

المحرر الوجيز

@ 43 @ والأزر بمعنى الظهر قاله أبو عبدة كأنه قال شد به عوني واجعله مقاومي فيما أحاوله وقال امرؤ القيس + الطويل + . . .
(بمحنة قد آزر الضال نبتها % فجر جيوش غانمين وخب) .
أي قاومه وصار في طوله وفتح أبو عمرو وابن كثير الباء من ! 2 2 ! وسكنها الباقون وروي عن نافع وأشركه بزيادة واو في اللفظ بعد الهاء ثم جعل موسى عليه السلام ما طلب من نعم الله تعالى سببا يلزم كثرة العبادة والاجتهاد في أمر الله وقوله (كثيرا) نعت لمصدر محذوف تقديره تسبيحا كثيرا . . .
قوله عز وجل : سورة طه الآية 36 39 \$.
المعنى قال الله تعالى قد أعطيت يا موسى طلبتك في شرح الصدر وتيسير الأمر وحل العقدة أما بالكل وإما على قدر الحاجة في الإفقاء وإتيان هذا السؤال منه من الله عز وجل فقرن إليها عز وجل قديم منته عنده على جهة التوقيف عليها ليعظم أجهاده وتقوى بصيرته وكان من قصة موسى فيما روي أن فرعون ذكر له أن خراب ملكه يكون على يدي غلام من بني إسرائيل فأمر بقتل كل مولود يولد لبني إسرائيل ثم أنه رأى مع أهل مملكته أن فناء بني إسرائيل يعود على القبط بالضرر إذ هم كانوا عملة الأرض والصناع ونحو هذا فعزم على أن يقتل الولدان سنة ويستحييهم سنة فولد هارون في سنة الاستحياء فكانت أمه آمنة ثم ولد موسى في العام الرابع سنة القتل فخافت أمه عليه الذبح فبقيت مهتمة فأوحى الله إليها قيل بملك جاء لها وأخبرها وأمرها قال بعض من روي هذا ولم تكن نبيه لأننا نجد في الشرع ورواياته أن الملائكة قد كلمت من لم يكن نبيا وقال بعضهم بل كانت أم موسى نبيه بهذا الوحي وقالت فرقة بل كان هذا الوحي رؤيا رأتها في النوم وقالت فرقة بل هو وحي إلهام وتسديد كوحى الله إلى النحل وغير ذلك فأهمها الله إلى أن اتخذت تابوتا فقذفت فيه موسى راقدًا في فراش ثم قذفته في يم النيل وكان فرعون جالسا في موضع يشرف على النيل إذ رأى تابوتا فأمر به فسيق إليه وامرأته معه ففتح فرحمته امرأته وطلبته لتتخذة ابنا فأباح لها ذلك وروي أن ! 2 2 ! جاء في الماء إلى المشرعة التي كان جوارى امرأة فرعون يستقين فيها الماء فأخذن التابوت وجلبنه إليها فأخرجته وأعلمت فرعون وطلبته منه ثم إنها عرضته للرضاع فلم يقبل امرأة فجعلت تنادي عليه في المدينة ويطاف يعرض للمراضع فكلما عرضت عليه امرأة أباهها وكانت أمه حين ذهب عنها في النيل بقيت مغمومة فؤادها فارغ إلا من همه فقالت لأخته اطلبي أمره في المدينة عسى أن يقع لنا منه خبر فبينما الأخت تطوف إذ بصرت به وفهمت أمره فقالت

لهم أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فتعلقوا بها وقالوا أنت تعرفين
هذا الصبي فقالت لا غير أني أعلم من أهل هذا البيت